

عمل المرأة في الجزائر

د/ بغزة عادل د/ عمراوي صلاح الدين
جامعة باتنة 1/الجزائر

مقدمة

تشير مختلف الدراسات سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الأنتربولوجية التي تناولت موضوع عمل المرأة إلى العلاقة الطردية القوية الموجودة بين عمل المرأة وعملية التنمية بشكل عام. فتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة يتطلب مشاركة الجميع وتعتبر المرأة جزء من هذا الكل¹.

ولقد عملت الجزائر على إدماج المرأة في الاقتصاد الوطني، وأعطت لها مكانة التي تستحقها، حيث يمنع التشريع العمل الجزائي أي نوع من أنواع التمييز يرتبط بالجنس في التشغيل. إذ جاء في المادة 36 من الدستور الجزائري: تعمل الدولة على ترقية التناصف بين الرجال والنساء في سوق التشغيل².

فهذه الدراسة هي معرفة تطور عمل المرأة في الجزائر وإبراز مختلف المؤشرات المرتبطة بها، كمعدلات النشاط الاقتصادي ومعدلات الشغل ومعدلات البطالة وتم التركيز على إحصائيات سنة 2019 والمستمدة من الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)، بالإضافة إلى دراسة توزيع عمل المرأة حسب عمرها وحالتها التعليمي واهم المهن التي تمتنها من خلال القطاع العام والخاص.

تعريفات³:

- معدل النشاط: نسبة السكان النشطين إلى السكان في سن العمل (15 سنة فأكثر)
- معدل الإشغال: نسبة السكان العاملين إلى إجمالي السكان
- معدل العمالة (نسبة العمالة إلى عدد السكان): نسبة السكان العاملين إلى عدد السكان في سن العمل
- معدل البطالة: نسبة العاطلين عن العمل إلى السكان النشطين ،
- معدل البطالة طويلة الأمد: نسبة السكان العاطلين عن العمل لمدة سنة أو أكثر من إجمالي القوى العاملة.
- نسبة البطالة طويلة الأمد: نسبة السكان العاطلين عن العمل لفترة سنة أو أكثر بالنسبة لإجمالي العاطلين عن العمل

الجدول رقم 01: معدل المشاركة في قوة العمل (معدل النشاط)

المجموع	إناث	ذكور	
42,2	17,3	66,8	15 سنة فما فوق
25,0	7,8	41,6	24-15
57,2	25,4	88,8	54-25
61,5	32,1	89,1	34-25
54,3	21,3	88,6	54-35
47,5	19,9	74,7	59-15
8,6	1,4	15,9	+60
35,9	8,5	60,8	59-55
27,7	6,5	47,5	64-55

¹ علي عبد الله العاردي: دور المرأة في التنمية " تجربة مملكة البحرين " ورقة عمل للمشاركة في الاجتماع الثالث عشر مؤتمر الأمم المتحدة 26 أبريل - تحت عنوان "العولمة المتمركزة على التنمية: نحو نمو التنمية الشاملة والمستدامة" الدوحة - قطر 21 UNCTAD XIII "للتجارة والتنمية. 2012، ص 3.

² الجريدة الرسمية رقم 14، سنة 2016 . ص10.

³ ONS ,ACTIVITE, EMPLOI & CHÔMAGEEN MAI 2019,p3

5,1	0,6	9,6	+65
-----	-----	-----	------------

SOURCE: O.N.S: Données statistiques 2019.N°879

ما يتضح من خلال الجدول أن معدل المشاركة في قوة العمل للسكان الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا فأكثر هو 42.2% ، وتقدر بنحو 66.8% للرجال و 17.3% للنساء. وتم تقسيم إلى فئات عمرية معينة حيث قدرت الفئة العمرية أي الفئة الشابة (15-35) بـ 39.9% لتتخفف إلى 21.3% للفئة العمرية (35-54)، بينما قدر المعدل بـ 1.4% لفئة المسنات أي ما فوق 60 سنة.

الجدول رقم 02: السكان النشطين 2018-2019

(الوحدة: بالآلف)

ماي 2019			أفريل 2018			
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	
11281	2062	9219	11 048	1 975	9 073	السكان العاملين
3473	388	3085	3 162	411	2 751	أرباب العمل والعاملين لحسابهم الخاص
4454	1141	3313	4 239	1 004	3 234	الموظفين الدائمين
3174	480	2694	3 456	483	2 973	الموظفين غير الدائمين
180	53	127	192	76	116	مساعدى الأسرة
1449	529	920	1 378	478	900	السكان العاطلين عن العمل
12730	2591	10140	12 426	2 453	9 973	السكان العاملون الحاليون
30157	14967	15190	29 686	14 733	14 953	السكان من سن 15 وما فوق
37,4	13,8	60,7	37,2	13,4	60,7	معدل الشغل (%)
11,4	20,4	9,1	11,1	19,5	9,0	معدل البطالة (%)
42,2	17,3	66,8	41,9	16,6	66,7	معدل النشاط الاقتصادي (%)

SOURCE: O.N.S: Données statistiques 2019.N°879

من خلال الجدول يمكن القول بأن عدد العاملين يقدر سنة 2019 بحوالي 11.281.000 ، بزيادة قدرها 233.000 في حجم السكان المشتغلين مقارنة بأفريل 2018 أي بزيادة نسبية 2.1%، حيث كان قدر عدد العاملين سنة 2018 بـ 11048000 عاملاً.

ففي سنة 2019 كان عدد النساء المشتغلات 2.062.000 امرأة و التي تشكل 18.3% من إجمالي القوى العاملة. إن معدل الشغل سنة 2019 كان يقدر بـ 37.4% ، فقد توزع هذا المعدل بـ 13.8% للنساء و 60.7% للرجال. بينما كان معدل البطالة سنة 2019 كان يقدر بـ 11.4% ، فقد توزع هذا المعدل بـ 20.4% للنساء و 19.5% للرجال. وتقريبا لا يوجد اختلاف بين سنتي 2018 و 2019. ومن خلال أرقام الجدول فإن هذه الفترة 2019-2018 تميزت بزيادة حجم الموظفين الدائمين تقدر بـ 215000 عامل منها 137000 للنساء ومن ناحية أخرى ، فقد شهدت الفترة انخفاضا كبيرا في حجم الموظفين غير الدائمين ، يقدر بنحو 282000. منها 137000 للنساء.

الجدول رقم 3 : السكان العاملون حسب نوع قطاع نشاط والجنس

المجموع	إناث		ذكور			
	العدد	%	العدد	%		
9,6	1083	3,7	77	10,9	1006	زراعة
1,4	153	0,6	13	1,5	141	الصناعات الاستخراجية
11,5	1297	18,9	389	9,9	908	الصناعة التحويلية
16,8	1890	1,4	28	20,2	1862	بناء
15,7	1775	4,4	91	18,3	1684	تجارة
6,5	729	1,9	39	7,5	690	النقل والمواصلات
16,1	1812	13,9	287	16,5	1525	الإدارة العمومية*
14,9	1676	45,1	931	8,1	746	الصحة والعمل الاجتماعي
7,7	865	10,1	207	7,1	658	خدمات أخرى
100,0	11281	100,0	2062	100,0	9219	مجموع

SOURCE : O.N.S: Données statistiques 2019.N° N° 879

*Non compris la santé publique

تظهر نتائج الجدول أن 16.8% من إجمالي القوى العاملة يعمل في قطاع البناء و 16.1% في الإدارة العامة باستثناء قطاع الصحة و 15.7% في التجارة و 14.9% في قطاع الصحة والعمل الاجتماعي و 11.5% في قطاع الصناعات التحويلية. بينما و 9.6% في الزراعة.

والشيء الملاحظ أن هناك فوارق كبيرة حسب الجنس، حيث أن عمل الإناث يتركز في الصحة والعمل الاجتماعي بنسبة 45% من مجموع الوظائف وفي الإدارة العامة بنسبة 14%، وفي الصناعات التحويلية بنسبة 19%.

وتفسير تفضيل توجه النساء نحو قطاع الصحة والعمل الاجتماعي و الإدارة العمومية راجع إلى عدم تطلبه لمجهود بدني كبير، عكس نشاط البناء والأشغال العمومية، بالإضافة إلى ذلك فإن قطاع الخدمات يوفر للنساء وظائف ومهن تناسب وظائفهن المنزلية⁴.

الجدول رقم 04 : توزيع السكان العاملين حسب القطاع القانوني والجنس

المجموع	إناث		ذكور		قطاع عام
	العدد (بالآلاف)	%	العدد (بالآلاف)	%	
37,8	4267	61,1	1260	32,6	قطاع عام
62,2	7014	38,9	802	67,4	قطاع خاص-مختلط
100,0	11281	100,0	2062	100,0	مجموع

SOURCE : O.N.S: Données statistiques 2019.N° N° 879

من خلال استقراء معطيات الجدول يمكن القول بأن توزع المشتغلين بين القطاع العام والخاص، فيظهر لنا أن النساء يتمركزن في القطاع العام بنسبة 61.1% أما القطاع الخاص بنسبة 38.9%. بينما يفضل الذكور القطاع الخاص بنسبة 67.4%، وفي القطاع العام بنسبة 32.6%.

إن السبب في ذلك هو كون القطاع العام أكثر أماناً وأقل استغلالاً للعامل في نظر المرأة، بالإضافة إلى كونه يحفظ حقوقها ويوفر لها ظروفًا أكثر ملاءمة للتوفيق بين وظيفتها وعملها المنزلي.

الجدول رقم 05 : توزيع السكان العاملين ومعدل النشاط الاقتصادي حسب الفئة العمرية والجنس

معدل النشاط الاقتصادي (%)	السكان النشطون (بالآلاف)		مجموع	إناث	ذكور	
	إناث	ذكور				
11,2	1,8	20,2	359	28	331	19-15
38,4	13,6	62,1	1281	223	1058	24-20
61,4	33,9	85,7	2164	561	1603	29-25
61,7	30,5	92,8	2099	516	1583	34-30

58,6	25,5	92,8	1875	414	1461	39-35
56,4	23,7	90,4	1559	335	1224	44-40
53,9	19,9	90,2	1358	260	1098	49-45
46,1	13,7	78,6	1013	150	863	54-50
35,9	8,5	60,8	666	75	591	59-55
8,6	1,4	15,9	355	28	327	+60
42,2	17,3	66,8	12730	2591	10140	المجموع

SOURCE : O.N.S: Données statistiques 2019.N° N° 879

وتشير أرقام الجدول إلى أن عدد الإناث الناشطات بلغ 561000 في الفئة العمرية 25-29 سنة، بمعدل 33.9%، ثم تليها الفئة العمرية 30-34 سنة والتي عددهن بلغ 516000، بمعدل 30.5%، وهذا يعكس طبيعة المجتمع الجزائري؛ الذي تغلب عليه فئة الشباب، ثم ينخفض بشكل كبير مع سن الوصول إلى مستوى منخفض نسبيا من سن التقاعد (60 سنة فما فوق) بنسبة 1.4% .

الجدول رقم 06: معدل النشاط الاقتصادي ومعدل الشغل حسب الجنس، المستوى التعليمي ونوع الشهادة المتحصل عليها

معدل الشغل		معدل النشاط الاقتصادي			مجموع	ع
إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور		
المستوى التعليمي						
14,8	3,8	36,3	15,3	4,1	37,3	بدون تعليم
38,3	7,1	65,3	41,1	8,0	69,8	ابتدائي
45,6	9,0	67,7	51,6	11,3	76,1	متوسط
38,3	15,3	60,0	42,9	18,8	65,5	ثانوي
43,9	34,6	57,5	53,1	45,4	64,4	جامعي
نوع الشهادة المتحصل عليها						
30,9	5,7	56,5	33,8	6,7	61,4	بدون شهادة
57,3	30,1	73,4	66,2	37,9	83,0	شهادة التكوين المهني
56,5	47,3	70,5	68,9	62,2	79,2	شهادة التعليم العالي

37,4	13,8	60,7	42,2	17,3	66,8	المجموع
------	------	------	------	------	------	---------

SOURCE : O.N.S: Données statistiques 2019. N° 879

حسب بعض الإحصائيات، يتبين أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للنساء ارتفع معدل النشاط الاقتصادي والشغل، أي أن هناك تطور بنية النساء المشتغلات وفق ارتفاع المستوى التعليمي⁵. ومن خلال معطيات الجدول فإن معدل النشاط الاقتصادي لذوات المستوى الجامعي بلغ %62.2 سنة 2019، بمعدل شغل يقدر بـ %35.3. أما فيما يخص الشهادات فنلاحظ أنه ذوات شهادة التعليم العالي تحتل الصدارة من الشغل بمعدل %47.3، مقارنة لحاملات شهادة التكوين المهني بمعدل نشاط اقتصادي يقدر بـ %37.9 ومعدل شغل يقدر بـ %30.1

بالمقارنة بين أرقام النشاط الاقتصادي وأرقام الشغل يمكن القول بأن بالرغم من المستوى التعليمي الذي بلغته المرأة في الجزائر إلا أن معدلات الشغل تبقى ضعيفة نوعاً ما . وتنعكس الفوارق التي لوحظت في دمج سوق العمل للمرأة وفقاً لمستوى تعليمها ودبلومها في نوع المهنة التي تؤديها ، بحيث تكون واحدة تقريباً من كل ثلاث نساء (%29.8) مهنة فكرية وعلمية ، في حين أن هذه الحصة هي فقط %6.4 للرجال⁶.

الجدول رقم 06: توزيع السكان العاملين حسب الفئات المهنية الرئيسية * والجنس

نسبة شغل المرأة من المجموع العام	مجموع		إناث		ذكور		
	%	العدد (بالآلاف)	%	العدد (بالآلاف)	%	العدد (بالآلاف)	
9,8	3,2	364	1,7	36	3,6	329	مدراء
54,8	10,4	1169	31,1	641	5,7	528	المهن الفكرية
37,5	5,0	569	10,3	213	3,9	356	مدرس، وسيط
56,9	6,3	716	19,8	408	3,3	308	مهن إدارية
9,5	18,8	2123	9,8	202	20,8	1921	خدمات، تجارة
6,6	6,7	753	2,4	50	7,6	703	زراعة
16,3	17,1	1925	15,3	315	17,5	1610	الصناعة والحرف اليدوية
1,2	8,1	909	0,5	11	9,7	898	عمال

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/113616>⁵

17 ONS. Enquête emploi. Op.cit. p⁶

8,5	18,8	2120	8,8	181	21,0	1939	مهن ابتدائية
0,9	5,6	633	0,3	6	6,8	627	غير محدد
18,3	100,0	11281	100,0	2062	100,0	9219	المجموع

SOURCE : O.N.S: Données statistiques 2019. N° 879

CITP08 : Classification Internationale des Types de Profession 2008*

من الواضح أن اغلب النساء يملن إلى ممارسة المهن التي تتشابه مع أدوارهن في المنزل كالتعليم التمريض الإدارة و الطبخ ، ومن خلال معطيات الجدول يمكن القول وجود هيمنة قطاع المهن الفكرية و المهن الإدارية و الصناعة والحرف اليدوية على بقية القطاعات الأخرى وذلك عند المشتغلات، أي بنسبة 66.2% أي أكثر من نصف المشتغلات يعملن في هذه القطاعات سنة 2019. وهذه النسبة تتوزع بـ 31.1%، 19.8%، 15.3% على الترتيب. بينما تتوزع النسب بشكل مختلف وضعيف في بقية القطاعات المختلفة الواردة في الجدول، أما قطاع (عمال) فلا يستوعب إلا نسبة ضعيفة من النشاط النسوي حيث مثلت النسبة بـ 0.5%. إن لجوء المرأة لقطاع الإدارة و المهن الفكرية هذا راجع إلى طبيعة هذا القطاع حيث يوفر للنساء وظائف تناسب وظائفهن و أدوارهن في المنزل و عدم تطلبه لمجهود بدني كبير ، عكس القطاعات الأخرى الذي يتطلب مجهود بدني كبير جدا.

المراجع

1- علي عبد الله العاردي: دور المرأة في التنمية " تجربة مملكة البحرين " ، ورقة عمل للمشاركة في الاجتماع الثالث عشر مؤتمر الأمم المتحدة 26 أبريل – تحت عنوان "العولمة المتمركزة على التنمية: نحو نمو التنمية الشاملة والمستدامة" الدوحة – قطر 21 "UNCTAD XIII" للتجارة والتنمية. 2012.

- 2- الجريدة الرسمية رقم 14. سنة 2016 .
- 3- ONS, ACTIVITE, EMPLOI & CHÔMAGEEN MAI 2019.
- 4- O.N.S: Données statistiques 2019.N°879
- 5 <https://dspace.univouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/15135/1/S2922.pdf>
- 5- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/113616>
- 176- ONS. Enquête emploi. Op.cit. p